حذرا عليه قبل يوم فراقه حتى لكدت بماء جفني اشرق

اي لكثرة دموعي كاد يشرق بها جفني اي يضيق عنها يقال شرق بالماء كما يقال غص بالطعام واذا شرق جفنه فقد شرق هو ولذلك قال اشرق ويجوز ان يطلب البكا فلا يبلغ دمعه ويكون التقدير بسبب ماء جفني اشرق بريقي ٥

اما بنو اوس بن معن بن الرضا فاعز من تحدى اليه الاينق

اما لا تستعمل مفردة لان بعدها تفصيلا فيقال اما كذا فكذا واما كذا فكذا كقوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين ثم قال واما الغلام واما الجدار وقد استعملها مفردا وهو قليل وروي الاستاذ ابو بكر الرضا بضم الراء قال وهو اسم صنم واراد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناف في ابن عبد مناف وروي غيره بكسر الراء وهو المعروف في اسماء الرجال والاينق جمع على غير قياس وقياسه الانوق الا انهم ابدلوا الواو ياء وقدموها على النون يقول هو اعز من يقصدهم الناس

كبرت حول ديارهم لما بدت منها الشموس وليس فيها المشرق

جعلهم كالشموس في علو ذكرهم واشتهارهم او في حسن وجوههم والمعنى كبرت الله تعجبا من قدرته حين اطلع شموسا لا من المشرق وكانت منازل الممدوحين في جانب المغرب

وعجبت من ارض سحاب اكفهم من فوقها وصخورها لا تورق

اي اذا كانوا يسقون بنوي ايديهم فلم تورق صخورها الفضل نوء ايديهم على نوء السحاب اي كان من حقها ان تليق حتى تنبت الورق وهذا منقول عن قول البحتري

اشرقن حتى كاد يقتبس الدجى ٭ ورطبن حتى كاد يجري الجندل ٭ ثم هو من قول ابي الشمقمق وكان مع طاهر بن الحسين في سميرية فقال عجبت لحراقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق فقال له وما اربك يا ابن اللخناء الى ان تغرق فقال ٭ وبحران من تحتها واحد ٭ واخر من فوقها مطبق ٭ واعجب من ذاك عيدانها ٭ وقد مسها كيف لا تورق ٭

وتفوح من طيب الثناء روائح لهم بكل مكانة تستنشق

يقال مكان ومكانة كما يقال منزل ومنزلة ودار ودارة وقال الله تعالى اعملوا على مكانتكم والثناء يوصف بطيب الرائحة لان طيب اخبار الثناء في الاذان مسموعة كطيب الروائح في الانوف مشمومة وتستنشق تطلب رائحتها بالانوف والمعنى ان اخبار الثناء عليهم تسمع بكل مكان لكثرة المثنين عليهم

مسكية النفحات الا انها وحشية بسواهم لا تعبق

يقول روائح ما يسمع عنهم من الثناء عليهم مسكية لها طيب المسك الا انها نافرة لا تعلق بغيرهم ولا تفوح الا منهم والمعنى لا يثنى على غيرهم كما يثنى عليهم ٥

امريد مثل محمد في عصرنا لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق

يقول يا من يريد ان يوجد له نظير لا تمتحنا بطلب ما يعوزك والبيت من قول البحتري ٭ ولئن طلبت نظيره اني اذا ٭ لمكلف طلب المحال ركابي ٭ ثم اكد هذا بقوله

لم يخلق الرحمن مثل محمد احدا وظني انه لا يخلق

٨ يقول لم يخلق الله تعالى مثله احدا فيما مضى وظني اي يقيني انه لا يخلق في المستقبل اذ الامور الاتية معتبرة بالماضية وهذا كذب ظاهر انتهى معري

اي اذا كان الله لم يخلق له مثلا كان طلب مثله محالا ٥

يا ذا الذي يهب الكثير وعنده اني عليه باخذه اتصدق

اي يعتقد اني اذا اخذت هبته فقد تصدقت بها عليه ووهبتها له فهو متقلد المنة بذلك ويوجب لي الشكر والتصدق اعطاء الصدقة فالعالي وتصدق علينا ٥

امطر علي سحاب جودك ثرة وانظر الي برحمة لا اغرق

الثرة الغزيرة الكثيرة الماء من الثرارة قال عنترة ٭ جادت عليه كل عين ثرة ٭ فتركن كل قرارة كالدرهم ٭ يقول اجعل سحاب جودك ماطرا علي مطرا غزيرا ثم ارحمني بان تحفظني من الغرق كيلا اغرق في كثرة مطره

كذب ابن فاعلة يقول بجهله مات الكرام وانت حي ترزق

كني بالفاعلة عن الزانية يقول كذب من قال بان الكرام قد ماتوا ما دمت في الحياة وقد روي ترزق بفتح التاء اي ترزق الناس اي تعطيهم ارزاقهم والاول اجود لانه يقال حي يرزق وذلك انه ما دام حيا كان مرزوقا لان الرزق ينقطع بالموت

وقال ايضا في صباه يمدح علي بن احمد

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا فلم ادر اي الظاعنين اشيع

يقول لي بقية نفس ودعتني يوم ودعني الاحبة فذهبت في اثارهم فلم ادر اي المرتحلين اشيع منهما يعني الحشاشة او الحبيب المودع في جملة من ودعوه وروي الظاعنين على لفظ الجمع للنفس والاحباب الذين ذكرهم في قوله ودعوا ٥

اشاروا بتسليم فجدنا بانفس تسيل من الاماق والسم ادمع

يقول اشاروا الينا بالسلام فجدنا عليهم بارواح سالت من الاماق واسمها دموع اي انها كانت ارواحنا سالت من عيوننا في صورة الدموع وتفسير هذا قولي

٭ خليلي لا دمع بكيت وانما ٭ هو الروح من عيني تسيل فتخرج ٭

والموق طرف العين الذي يلي الانف وجمعه اماق مثل بير وابار وهو مهموز العين ويقلب فيقدم الهمز فيقال اماق واصل السم بكسر السين ويقال سم ايضا ومثل هذا لابي الطيب

٭ ارواحنا انهملت وعشنا بعدها ٭ من بعد ما قطرت على الاقدام ٭

حشاي على جمر ذكي من الهوى وعيناي في روض من الحسن ترتع

الحشا ما في داخل الجوف ويريد به القلب ههنا يقول قلبي على جمر شديد التوقد من الهوى لاجل توديعهم وفراقهم وعيناي ترتع من وجه الحبيب في روض من الحسن والبيت من قول ابي تمام ٭ اقي الحق ان يضحى بقلبي مأتم ٭ من الشوق والبلوى وعيناي في عرس ٭ واعلم انه يقل برتعان لان حكم العينين حكم حاسة واحدة فلا تكاد تنفرد احديهما برؤية دون الاخرى فاكتفى بضمير الواحد كما قال الاخر ٭ بها العينان تنهل ٭

ولو حملت صم الجبال الذي بنا غداة افترقنا اوشكت تتصدع

هذا من قول البحتري ٭ ولو ان الجبال فقدن الفا ٭ لهو شكن جامدة منها يذوب ٭

٧ اوشكت قربت يقول لو حملت الجبال الشديدة الصلابة الفرقة التي بنا غداة افترقنا لقربت ان تنشق معري